أثر المبالغة في التغيُّر الدلالي
رواية ماجدولين تعريب المنفلوطي

سلمى محمد فاروق عبده

باحثة دكتوراه بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب، جامعة بورسعيد

salmafarouk1394@gmail.com

doi: 10.21608/jfpsu.2024.256572.1318

أثر المبالغة في التغيُّر الدلالي
رواية ماجدولين تعريب المنفلوطي

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى: تسليط الضوء على العامل النفسي وهو عامل مهم يسهم في تغيير دلالات الألفاظ ونشوء دلالات جديدة لها وذلك من خلال رواية ماجدولين، كما نهدف إلى رصد تطور الدلالات النفسية للألفاظ والعبارات من خلال بيان شكل من أشكال التغير في المعنى، وهو المبالغة، وبيان أثر ذلك على الدلالة في رواية ماجدولين. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي القائم على التحليل، وذلك من خلال رصد مواضع المبالغة في رواية ماجدولين، وبيان أثرها النفسي، ثم استخلاص النتائج المستنبطة من خلال البحث. وينقسم البحث إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة. تناولت المقدمة دوافع البحث، وأهدافه، ومادته، والمنهج المستخدم فيه. أما المبحث الأول من البحث، فتناول تعريف المبالغة، وأساليب المبالغة وأقسامها، ومذاهب العلماء فيها، والأثر النفسي للمبالغة في الدلالة. وأما المبحث الثاني فتناول بعض نماذج المبالغة من رواية ماجدولين، وبيان أثرها في التغير الدلالي في الرواية. أما الخاتمة فقد عرضت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: المبالغة، التغير الدلالي، الأثر النفسي للمبالغة، ماجدولين، المنفلوطي.

The Effect of Exaggeration on Semantic Change Majdouline 's Novel, Translated by Al-Manfaluti

Abstract

This research aims at highlighting the psychological factor, an important factor which contributes to changing the semantics and creating new one as it is applied in the novel "Majdouline". Also, this research shows the development of Psychological connotations of words and phrases through a device of change in meaning which is hyperbole and its effect on the connotation in the novel "Majdouline".The study is based on the analytical descriptive method through looking at the hyperbole used in "Majdouline" and its psychological effect, then, extract findings from research. The research is divided into: Introduction, two themes and conclusion. The introduction includes motives, objectives, material and approach of the research. The first theme includes the definition, methods and parts of the hyperbole, in addition to the linguists' schools and its psychological effect in the connotation. The second theme includes some examples of hyperbole in "Majdouline"and its effect on the change of connotation in the novel. The conclusion shows the most important findings and recommendations in the research and then the list of sources and references.

***keywords*:** Exaggeration, semantic change, psychological impact of exaggeration, Majdouline, Al-Manfaluti.

المقـدمــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد...

فالمبالغة تعد شكلًا من أشكال التغير في المعنى، كما أن لها أثرًا نفسيًا لابد من الوقوف عليه وبيان دوره في التغير الدلالي، وسوف يركز هذا البحث على بيان ذلك الأثر النفسي من خلال بعض النماذج التطبيقية في رواية ماجدولين.

ويجدر بنا الإشارة إلى **دوافع البحث التي تتمثل في:** الرغبة في إبراز الوظيفة النفسية للغة من خلال المبالغة في بعض الألفاظ والعبارات، هذا بالإضافة إلى الوقوف على شكل من أشكال تغير المعنى وتطوره، ويتمثل هنا في المبالغة، وتطبيق ذلك على بعض النماذج في رواية ماجدولين.

ويهدف هذا البحث إلى: تسليط الضوء على العامل النفسي وهو عامل مهم يسهم في تغيير دلالات الألفاظ ونشوء دلالات جديدة لها وذلك من خلال رواية ماجدولين، كما نهدف إلى رصد تطور الدلالات النفسية للألفاظ والعبارات من خلال بيان شكل من أشكال التغير في المعنى، وهو المبالغة، وبيان أثر ذلك على الدلالة في رواية ماجدولين.

مـــادة الدراســـة: سـوف تعتمـد الدراسـة التطبيقيـة علـى قـراءة روايـة ماجـدولين ، وهـي روايـة معربـة للأديـب الفرنسـي ألفـونس كـار بعنـوان "Sous les tilleuls" كتبها في السنة ١٨٣٢م، وعربها المنفلوطي.

وقد اعتمدت على **المنهج الوصفي القائم على التحليل،** وذلك من خلال رصد مواضع المبالغة في رواية ماجدولين، وبيان أثرها النفسي، ثم استخلاص النتائج المستنبطة من خلال البحث.

وينقسم البحث: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة. تناولت المقدمة دوافع البحث، وأهدافه، ومادته، والمنهج المستخدم فيه. أما المبحث الأول من البحث، فتناول تعريف المبالغة، وأساليب المبالغة وأقسامها، ومذاهب العلماء فيها، والأثر النفسي للمبالغة في الدلالة. وأما المبحث الثاني فتناول بعض نماذج المبالغة من رواية ماجدولين، وبيان أثرها في التغير الدلالي في الرواية. أما الخاتمة فقد عرضت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، ثم

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: المبالغة

❖ **مفهوم المبالغة:**

- **لغة:**

بلغ الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا: وصل وانتهى، وبلغت المكان بلوغًا: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه. والمبالغة: أن تبلغ في الأمر جهدك، ويُقال: بُلِغَ فلان أي جُهِدَ، وأمرٌ أو شيءٌ بالغ: أي جيد، وقد بلغ في الجودة مبلغًا. وبالغ في أمري: إذا لم يقصر فيه. [1].

وبناءً على ما سبق يتضح أن معنى المبالغة في اللغة يدور حول معنى الوصول والانتهاء، وكذلك بلوغ الجهد. وأحيانًا تكون المشارفة على البلوغ بلوغًا أيضًا.

- **اصطلاحًا:**

المبالغة هي: "أن يكون للشيء عندك وصف، فتريد التعريف بمقدار شدته أو ضعفه، فتدعى له من مقدار زيادة الشدة أو الضعف ما يستبعد أو يحيل العقل ثبوته له، لئلا يظن بالوصف دون مقدار ما هو عليه في نفس الأمر" [2].

وخلاصة القول أن المبالغة في الاصطلاح تعني الزيادة والإفراط في الوصف، سواء أكان شدةً أم ضعفًا، فلا يتم الوصف بما عليه الأمر في حقيقته، وإنما نستزيد فيه على سبيل الإفراط.

❖ **أساليب المبالغة:**

تكون المبالغة على واحد من أسلوبين، **أولهما: المبالغة القياسية،** وهي التي يأتي بها المتكلم على صيغة معينة بوزن مخصوص، لا يرمي القائل إلى مجاوزة الحقيقة بل إلى إثبات صفة من الصفات على سبيل الكثرة ودوام المزاولة. **وثانيهما: المبالغة غير القياسية،** وهي التي يُنشئها المتكلم دون أن يتقيد بصيغة مخصوصة، ودون ألفاظ أو

---

(1) يُنظر: لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر – بيروت، (د.ت)، مادة (بلغ). – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م، مادة (بلغ).

(2) المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم، تحقيق: حسني عبد الجليل يوسف، (د.ت)، ص ٢٢٣.

تراكيب لا يتعداها، إذن فالمبالغة غير القياسية تكون بلا قيود إلا قيد السلامة النحوية، وقيد استعمال الكلمات الواضحة الدالة على المعنى الذي يريد المتكلم إيصاله إلى المتلقي. [1] وهذا الأسلوب غير القياسي هو ما سنركز عليه في تلك الدراسة.

❖ **أقسام المبالغة:**

تنقسم المبالغة إلى ثلاثة أقسام أو مستويات، ألا وهي: [2]

١) **التبليغ:** وهو ما كان غير ممتنع عقلًا ولا عادة، أو هو كون الوصف على مقدار مستبعد يصح وقوعه عادة، كقول امرئ القيس:

فعادى عِداءً بين ثورٍ ونعجةٍ دِراكًا، فلم يَنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ

حيث يصف فرسه بأنه أدرك ثورًا وبقرةً وحشيين في مضمارٍ واحد دون أن يعرق.

٢) **الإغراق:** وهو الوصف الممكن وقوعه عقلًا لا عادة، أو هو الإفراط في وصف الشيء بما يمكن عقلًا ويستبعد وقوعه عادة، وذلك نحو: {وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ} [3]، فزوال الجبال ممكن عقلًا لكنه بعيد، خصوصًا إذا كان موجب زوالها المكر.

٣) **الغلو:** وهو الإفراط الشديد في المبالغة، أو هو امتناع الوصف المدعي عقلًا وعادة، أو هو كون الوصف على مقدار غير ممكن، ومنه قول أبي نواس:

وَأَخَفْتَ أهلَ الشركِ حتى إنَّه لتَخافُكَ النُّطَفُ التي لم تُخْلَقُ

وعلى هذا فإذا كان الإغراق فوق المبالغة بمعنى التبليغ في تجاوز الحد والإفراط في الصفة المدعاة، فإن الغلو فوق المبالغة والإغراق من هذه الناحية.

([1]) يُنظر: دلالة المبالغة الممتنعة على الأحوال النفسية في مدح الشعراء للخلفاء (أبو نواس نموذجًا)، د. عصام عبد الحافظ عبد العال، جامعة الأزهر – حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، ج٣، ع٢١، ١٤٣٨ه – ٢٠١٧م، ص ٢١٠٩.

([2]) يُنظر: كتاب البديع، عبد الله بن المعتز، تحقيق: عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٣٣ ه– ٢٠١٢م، ص ٨٥، ٨٦. – جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، (د.ت)، ص ٣١٢، ٣١٣. – المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص ٢٢٥: ٢٣٠. – في البلاغة العربية، علم البديع، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، (د.ت)ص ٩٩، ١٠١، ١٠٥. – شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، عبد العزيز بن سرايا بن علي السبنسي الحلي، تحقيق: د. نسيب نشاوي، دار صادر – بيروت، ط ٢، ١٤١٢ه – ١٩٩٢م، ص ١٥٠، ١٥٢. – دراسات في علم البديع، د. مصطفى السيد جبر، دريم للطباعة، ط ٤، ١٤٢٨ه – ٢٠٠٧م، ص ٩٢، ٩٣، ٩٦.

([3]) سورة إبراهيم، من الآية ٤٦.

❖ **مذاهب العلماء في المبالغة:**

١) الرفض مطلقًا: [1]

من العلماء من لا يرى للمبالغة فضلًا ولا يعدها من محاسن الكلام، وحجتهم في ذلك أن خير الكلام ما خرج مخرج الحق والصدق، ويستشهدون بقول حسان بن ثابت: [2]

وإنما الشعر لبُّ المرءِ يعرضه على المجالس إن كيسًا وإن حُمُقا

فإن أشعر بيتٍ أنت قائله بيتٌ يُقال إذا أنشدته صَدَقا

كما يرون أن المبالغة لا تأتي إلا ممن ضعف عن التوليد والاختراع، فعمد إليها ليسد هذا الضعف والخلل بما فيها من التهويل.

٢) القبول مطلقًا: [3]

ومن العلماء من يُنسب المحاسن كلها إلى المبالغة ويقصر الفضل عليها، مُحتجين بأن أحسن الشعر أكذبه، وخير الكلام ما بولغ فيه، فهي تعطي الكلام رونق وبهاء، فهم يرونها الغاية القصوى في الجودة، وذلك مشهور من مذهب نابغة بني ذبيان، وهو القائل: أشعر الناس من استجيد كذبه وضُحك من رديئه.

٣) التوسط بين الرفض والقبول: [4]

وهو أن المبالغة مقبولة إذا كان طابعها الاعتدال، ومرفوضة إذا جاوزته، ودليل ذلك وقوعها في التنزيل على ضروب مختلفة.

❖ **الأثر النفسي للمبالغة في الدلالة:**

لا يمكن إغفال أن المبالغة لها صلة وثيقة بالتكوين النفسي للكاتب أو المتكلم وثقافته وما يريد إيصاله للمتلقي [5]. وتعددت الجهود في معرفة الحالة النفسية للكاتب أو الشاعر، وقد

([1]) يُنظر: المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص ٢٢١. – في البلاغة العربية، علم البديع، ص ٩٤. – العمدة (في محاسن الشعر وآدابه ونقده)، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط ٢، ١٣٧٤ه – ١٩٥٥م، ٢/ ٥٣.

([2]) ديوان حسان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٤١٤ه – ١٩٩٤م، ص ١٧٤.

([3]) يُنظر: المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص ٢٢١ – ٢٢٢. – في البلاغة العربية، علم البديع، ص ٩٤. – كتاب العمدة، ٢/ ٥٣.

([4]) يُنظر: دراسات في علم البديع، ص ٩٢. - دلالة المبالغة الممتنعة على الأحوال النفسية في مدح الشعراء للخلفاء، ص ٢١٠٩، ٢١١٠. - في البلاغة العربية، علم البديع، ص ٩٥.

([5]) يُنظر: دلالة المبالغة الممتنعة على الأحوال النفسية في مدح الشعراء للخلفاء، ص ٢١١١.

أشار الإمام عبد القاهر في حديثه عن النظم بقوله: "فلو كان القصد بالنظم إلى اللفظ نفسه دون أن يكون الغرض ترتيب المعاني في النفس، ثم النطق بالألفاظ على حذوها لكان ينبغي ألا يختلف حال اثنين في العلم بحسن النظم، أو غير الحسن فيه؛ لأنهما يحسان بتوالي الألفاظ في النطق إحساسًا واحدًا، ولا يعرف في ذلك شيئًا يجهله الآخر" [1] فظاهرة المبالغة مرتبطة بالعامل النفسي لدى الإنسان أكثر من ارتباطه بأي شيء آخر، فلجوء الفرد إلى التضخيم والتفخيم في وصفه للأحداث والأشياء مرتبط بالناحية النفسية له، إذ يلجأ إليها المتكلم ليزيد من تأثيره في نفس السامع، نظرًا لحاجة الإنسان دائمًا إلى تقوية كلامه، وإضفاء شيء من الزيادة عليه؛ وذلك ليؤثر في السامع ويجلب انتباهه ويزيل أي نوع من الشك عنده، إذ تشير الدراسات النفسية الحديثة إلى أن الفرد إذا أراد التأثير في الآخرين فمن الضروري أن يجلب انتباههم؛ لأن من يستطيع جلب انتباه الآخرين جلبًا حقيقيًا يستطيع التأثير في سلوكهم، لذلك فإن تغير دلالات الألفاظ عن طريق المبالغة راجع إلى تلك الحالة النفسية للإنسان التي تدعوه للتأثير في السامعين. [2]

(1) دلائل الإعجاز في علم المعاني، الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ص ٤٣.

(2) يُنظر: أثر العامل النفسي في تغير دلالات الألفاظ، فرهاد عزيز محيي الدين، المصدر: مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، الناشر: جامعة كركوك، مج٨، ع١، ٢٠١٣م، ص ٩٢. – علم النفس في الحياة العملية، د. برنهارت، ترجمة: د. إبراهيم عبد الله محيي، مطبعة العاني – بغداد، ط ٣، ١٣٨٦ه – ١٩٦٧م، ص ٦٧.

المبحث الثاني: نماذج المبالغة في رواية ماجدولين

سوف نتناول بعض نماذج المبالغة في رواية ماجدولين، ومنها ما يلي:

- **"أن الحب الذي ملأ قلبه قد فاض عنه إلى جميع الكائنات التي يراها بين يديه".[1]**

تظهر المبالغة هنا في تعبير "قد فاض عنه" ويُقال في مادة "فيض: يفيض فيضًا وفيوضة وفيوضًا أي كثر حتى سال...، وقيل: فاض تدفق، ومادة فيض: كثير" [2]

فهو يبين أن حب استيفن لماجدولين قد ملأ نفسه وقلبه حتى فاض عنه أي تدفق وبكثرة إلى جميع المخلوقات التي يراها، فهو من شدة حبه لها يرى ذلك الحب في صفحة السماء، ويسمعه في حفيف الأشجار، ويستروح رائحته في النسيم المترقرق على حد تعبير المنفلوطي.

- **"ثم شعر أن شعبة من شعب قلبه قد سقطت بين أضلاعه، وأن لسانه قد التوى عليه فأصبح لا ينطق ولا يبين...". [3]**

نلاحظ في هذا النموذج المبالغة في تعبيرين، أولهما، تعبير المنفلوطي عن حال استيفن بقوله: "شعبة من شعب قلبه قد سقطت..." فكأنما يبدو قلبه بأنه تفرق وتشعب حتى سقطت منه شعبة و"الشعْبُ: الصدع والتفرق في الشيء، وتشعب: صار ذا شعب أي فرق، والتشعب: التفرق. والانشعاب مثله" [4]، وعبَّر بهذا المعنى ليبين مدى تردده وخوفه في كل خطوة يخطوها نحو ماجدولين، فهذا هو حال المحب حينما تتملكه مشاعره فلا يدري أي السبل يسلك.

أما التعبير الثاني، فيتضح في قوله: "وأن لسانه قد التوى عليه..." فيدور معنى مادة الفعل (لوى) في القديم حول معنى الجدل والثني، ولا يخرج الفعل في العربية المعاصرة عن دلالته القديمة، فهو يدل على حركة موضعية تحدث للأجسام التي تسمح طبيعتها

---

(1) رواية ماجدولين، تعريب: مصطفى لطفي المنفلوطي، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الترجمة والتأليف الموازي: ترجمتان عربيتان لرواية تحت ظلال الزيزفون لألفونس كار، ص ٢٠.

(2) يُنظر: لسان العرب، مادة (فيض).

(3) رواية ماجدولين، ص ٢١.

(4) يُنظر: لسان العرب، مادة (شعب).

المفصلية أو اللينة أن يحدث لها ميل على اختلاف درجة الثني، وتصدر من الإنسان وغيره، وهذه الحركة الدالة عليها الفعل (لوى) تستخدم كلغة جسدية للتعبير عن معان في النفس كالرفض، والضيق، والتبرم، والاعتراض، وعدم الرضا، والتعجب، وغير ذلك [1].

وقد استخدمها المنفلوطي في هذا الموضع للتعبير عن التردد والخوف وشدة التوتر، فلا يدري استيفن ماذا يقول فأصبح لا ينطق ولا يبين، والمبالغة هنا لا ترتبط بوزن معين ولا صيغة معينة؛ وإنما غرضها زيادة الوصف حتى يصل للمتلقي المعنى المراد إيصاله.

- **"فلو أن راميًا سدد إلى قلبه سهمًا جديدًا فنفذ إليه ما بلغ منه ما بلغ هذا الكتاب".** [2]

لقد شبه المنفلوطي الكتاب المُرسل من مولر إلى استيفن بالسهم النافذ إلى قلبه، "والسهم: واحد النبل، وهو مَرْكبُ النصل، والسهم نفس النصل. والنصل السهم العريض الطويل... وهو شر النبل وأحرضه" [3].

ولقد استخدم هذا التشبيه مبالغةَ في شدة تأثير كتاب مولر عليه، فهو يمنعه فيه من دخول بيته والبقاء في منزله، وبذلك يكون قد فرَّق بين استيفن وماجدولين، فهو لا يحب أن يصاهره ولا يراه زوجًا مناسبًا لابنته بالرغم من أنه فتى ذكي متعلم؛ وذلك لأنه بائس فقير.

- **"إن مولر طردني من بيته وقتل نفسي قتلًا... وحال بيني وبين ماجدولين. أي إنه فرق بين روحي وجسدي...".** [4]

"قتل: القاف والتاء واللام أصلٌ يدل على إذلال وإماتة. يقال: أقتلتُ فلانًا: عرضته للقتل، وقلبٌ مُقتلٌ، إذا قتله العشق" [5]

وبناء على ذلك نلاحظ استيفن يذكر أن مولر قتله مبالغة منه في إذلاله، وذلك بطرده من بيته للتفريق بينه وبين ابنته ماجدولين؛ وكأنه أراد بذلك أن يعاقبه على شدة فقره الذي لا ذنب له فيه، فرأى أن الفقر جريمة لا عقاب لها إلا القتل على حد قول استيفن، ومن

---

(1) يُنظر: الدلالة والحركة: دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، د. محمد محمد داود، دار غريب، ٢٠٠٢م، ص ٥٤٤ – ٥٤٥.
(2) رواية ماجدولين، ص ٤٥.
(3) يُنظر: لسان العرب، مادة (سهم).
(4) رواية ماجدولين، ص ٤٥.
(5) يُنظر: معجم مقاييس اللغة، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت)، مادة (قتل).

البديهي أنه لم يقتله حرفيًا ولكنه يبالغ في الوصف مبالغةً يُعبر بها عن مدى ألمه وشعوره بأن روحه خرجت من جسده، ويقصد بروحه هنا حبيبته ماجدولين.

- **"إنه يتخيلك ملكًا من ملائكة السماء تحيط بوجهه هالة من النور".** [1]

وفي هذا النموذج نجد سوزان – صديقة ماجدولين– تحاول إقناعها بأن استيفن لم يحبها لشخصها، وإنما يحب حالة الملائكية التي تحيط بها ويتخيلها في ذهنه، فنجدها تبالغ في التعبير وتقول: "إنه يتخيلك ملكًا من ملائكة السماء..."، وذلك لأنها تجمع ما بين الكثير

من الصفات الخَلقية والخُلقية للملائكة، وقد تقرر عند الناس وصف جميل الهيئة والأخلاق بالملاك – وهو تعبير مجازي– فهي بالنسبة لاستيفن فتاة نقية طاهرة تحيطها دائرة من النور كناية عن شدة نقائها وصفائها، بالإضافة إلى شدة جمالها في عينيه واتصافها بالأخلاق والأفعال الحسنة. ومن المُلاحظ تغير دلالة اللفظ وتأثيره النفسي، فليس المقصود أنه يتخيلها ملكًا بالمعنى الحرفي، وإنما يُقصد صفاتهم الخَلقية والخُلقية، وما لها من تأثير على مشاعر استيفن تجاه ماجدولين.

- **"فأطرق استيفن ساعة...".** [2]

الساعة من "سوع: السين والواو والعين يدل على استمرار الشيء ومُضيه. من ذلك الساعة سميت بذلك" [3]، والأصل في الساعة أنها جزء من الزمن، وبما أن المبالغة تعد وسيلة من وسائل تغير المعنى؛ فمن الملاحظ هنا أن استيفن لم يطرق (ساعة كاملة)، وإنما أراد المنفلوطي أن يُبالغ في استعمال المعنى، وذلك عن طريق استعمال المعنى الأقوى في المعنى الأضعف؛ ليوضح الحالة النفسية لاستيفن ليزيد من تأثير الموقف في نفس المتلقي.

([1]) رواية ماجدولين، ص ١٢٣.
([2]) رواية ماجدولين، ص ١٧٢.
([3]) مقاييس اللغة، مادة (سوع).

الخـاتمـة

نصل في ختام البحث إلى عدة نتائج، ومنها ما يلي:

- للمبالغة أثر في التغير الدلالي للألفاظ والتعبيرات، حيث إن لها دور مهم في بيان الحالة النفسية للمتكلم، فهي تعد شكلًا من أشكال تغير المعنى.
- المنفلوطي قد استخدم المبالغة غير القياسية في أكثر من موضع في الرواية، ولقد ركز البحث على هذا النوع الذي لا يتقيد بصيغة ولا وزن معين.
- شيوع تعبيرات المبالغة الدالة على شدة الحزن والألم وغيرها من المشاعر المعبرة عن الحالة النفسية المظلمة على مدى الرواية في أسلوب المنفلوطي، وذلك نحو: (قتل نفسي قتلًا – سدد إلى قلبه سهمًا – فإذا هي تمثال صامت جامد...)إلخ؛ وذلك ليعكس حالة المتكلم فيجذب انتباه المتلقي ويتوحد معه في الشعور؛ فكان للمبالغة أثرها النفسي في التغيُّر الدلالي.
- لقد عُرفت المبالغة قديمًا وحديثًا، وتناولها العديد من علماء اللغة، فلها ضروب كثيرة والناس مختلفون فيها.
- ظاهرة المبالغة اختلف فيها علماء اللغة ما بين الرفض، والقبول، والتوسط بين الرفض والقبول.
- **يُوصي البحث:** بضرورة الاهتمام بظاهرة المبالغة وأنواعها في اللغة العربية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أثر العامل النفسي في تغير دلالات الألفاظ، فرهاد عزيز محيي الدين، المصدر: مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، الناشر: جامعة كركوك، مج٨، ع١، ٢٠١٣م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، (د.ت)
- دراسات في علم البديع، د. مصطفى السيد جبر، دريم للطباعة، ط ٤، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
- دلالة المبالغة الممتنعة على الأحوال النفسية في مدح الشعراء للخلفاء (أبو نواس نموذجًا)، د. عصام عبد الحافظ عبد العال، جامعة الأزهر – حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، ج٣، ع٢١، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م.
- الدلالة والحركة: دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، د. محمد محمد داود، دار غريب، ٢٠٠٢م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١.
- ديوان حسان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ٢، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- رواية ماجدولين، تعريب: مصطفى لطفي المنفلوطي، عالم الكتب، ط ١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، الترجمة والتأليف الموازي: ترجمتان عربيتان لرواية تحت ظلال الزيزفون لألفونس كار.
- شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، عبد العزيز بن سرايا بن علي السبنسي الحلي، تحقيق: د. نسيب نشاوي، دار صادر – بيروت،

ط ٢، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.
- علم النفس في الحياة العملية، د. برنهارت، ترجمة: د. إبراهيم عبد الله محيي، مطبعة العاني – بغداد، ط ٣، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٧م.
- العمدة (في محاسن الشعر وآدابه ونقده)، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط ٢، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م.
- في البلاغة العربية، علم البديع، د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، (د.ت).
- كتاب البديع، عبد الله بن المعتز، تحقيق: عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٣٣ هـ– ٢٠١٢م.
- لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر – بيروت، (د.ت).
- المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم، تحقيق: حسني عبد الجليل يوسف، (د.ت).
- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).